سيرة الحبيب 13-هذا مجنون، اسألوه عني فسيقول قد رآني مقتولا- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الاله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس ان يفدي نفسه فابى وتعلل روى احمد والحاكم والبيهقي وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس افدي نفسك وابني اخويك. نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب - 00:00:32

ابني عبد المطلب حليفك عتبة ابن جحدم. فابى وقال آآ اني كنت مسلما وانما استكرهوني. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اعلم بشأنك اياك ما تدعي حقا فالله يجزيك به. واما ظاهر امرك فقد كان علينا. فطلب منه ان - 00:00:54

محسوبة مالا كان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ منه اه عشرين اوقية ذهبا فقال يا رسول الله احسبها من فداية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ذاك مال اعطاناه الله منك فافدي نفسك - 00:01:14

فقال له العباس فانه ليس لي مال. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل؟ وقلت لها ان اصبت فهذا المال لبني الفضل وعبدالله وقسم - 00:01:27

قال العباس والذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد غيري وغير ام الفضل واني لاعلم انك رسول الله ففدى آآ نفسه وابني اخويه وحليفه فانزل ربنا سبحانه يا ايها النبيء قل لمن في ايديكم من الاسرى يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم - 00:01:44

لكم. قال عباس فقد اتاني الله مكان العشرين اوقية عشرين عبدا في الاسلام. كل واحد منهم له مال يضارب به هي اعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتيكم خيرا مما اخذ منكم اخذ منه عشرون اوقية فاعطي عشرين - 00:02:09

ابدا اه كل واحد منهم له مال يتاجر به وللعباس في تلك التجارة نصيب. قال العباس مع ما ارجو من مغفرة الله لان اخر اية ويغفر لكم. وروى البخاري عن انس رضي الله عنه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين. فقال - 00:02:29

فصلى الله عليه وسلم انثروه في المسجد. قال وكان اكثر مال اوتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما انصرف رسول الله صلى من صلاته جلس الى ماله وجعل لا يمر به احد الا اعطاه منه. فجاءه العباس فقال له يا رسول الله اعطني - 00:02:49

هذا المال فاني فديت نفسي وعقيلا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فاخذ بسط ثوبا وجعل يحثو فيه ثم ذهب ليقله فلم يستطع فقيل يعني اتصور كم قدر هذا المال الذي - 00:03:09

اه يجعل في ثوب فيحمل فلا يقدر على حمله. قال فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله مر بعضهم فليرفعه عليه فقاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

وقال العباس فارفعه وانت علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فنثر منه نقص منه ثم ذهب يقله فلم يستطع ما زال ذلك كثيرا وقال العباس يا رسول الله مر بعدهم فليرفعوا علي - 00:03:39

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وقال العباس فارفعه وانت علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له فنثر منه ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انصرف قال انس فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خاف - 00:03:54

علينا تعجبا من حرصه. قال فما قام النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك المكان وثم منه درهم بلغ قريشا ما وقع ببدر فهالهم ما سمعوا.

يقال آآ ان اول من جاءهم بالخبر بمصابي قريش الحيسمان بن عبدالله الخزاعي - 00:04:10
قالوا له ما وراءك؟ قال قتل عتت ربيعة. وشيبة بن ربيعة وابو الحكيم بن هشام وابن الحجاج وابو وآآ وابو البختري هشام وجمعة الاسود وجعل يعدد رجالا وصفوان بن امية قاعد في الحجر فلما رأى ذلك وآآ تعداده لهؤلاء الاشراف - 00:04:28
والاسماء الكبيرة عندهم قال والله ان هذا يعقل ان هنا بمعنى ما والله يعني والله ما هذا يعقل مجنون هذا يعني يستغربون يستبعدون جدا ان يكون هؤلاء جميعا قتلوا في يوم واحد. فقال صفوان والله ان هذا يعقل. سلوه عني. يعني سيقول لكم قتل صفوان. فقالوا - 00:04:49
ما فعل صفوان ابن امية؟ فقال ها هو ذا جالسا في الحجر وقد والله رأيت اباه واخاه حين قتل كان لموقعة بدر شأن عظيم في اعلاء كلمة الاسلام وفي اعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين. ولشأنه - 00:05:09
الفخم العظيم سماه ربنا سبحانه يوم الفرقان. قال ربنا سبحانه واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول. وللرسول ولذي واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله - 00:05:27
على كل شيء قدير. والفرقان هذا مصدر لفارق يفرق. قال فرق يفرق فرقا وفرقانا. فكأن ربنا سبحانه قال يوم يوم الفرق الفرق بين الحق والباطل لانه اول يوم ظهر فيه آآ - 00:05:47
المسلمين الضعفاء على المشركين الاقوياء. نصر الاذلة المحقين على الاعزة المبطلين. قال ربنا سبحانه قد كان لكم اية في فئة التقتا. الاية ان الفئة القليلة الضعيفة القليلة العدد الضعيفة العدة. غلبت - 00:06:07
الفئة الكثيرة القوية الفئة الكثيرة العدد القوية العدة. هذا لا يكون في آآ الشاهد فيما يعتاد الناس هذا لا يكون. الفئة القليلة الضعيفة قليل عددها ضعيف اه ضعيفة عدتها تغلب فئة كثير عددها - 00:06:27
قوية عدتها وهذا لا يكون الا بتأييد ربنا سبحانه ونصره. ولذلك كان لمن شهدها فضل عظيم. روى البخاري في صحيحه عن رفاعة بن رافع الزورقي رضي الله عنه ان جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون آآ اهل بدر فيكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
من افضل المسلمين او كلمة نحوها. فقال جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من الملائكة. وروى ابو داوود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وكذلك في الحديث الذي رواه - 00:07:13
البخاري ومسلم في صحيحيهما في قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه عندما بعث الى قريش يفشي لهم سرى رسول الله صلى الله ونيته في آآ قصدهم ليفتح مكة. اخبر جبريل نبي الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عمر رضي - 00:07:33
النبي صلى الله عليه وسلم دعني فلاضرب عنق هذا المنافق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك. لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وقد قيل في بدر اشعار كثيرة جدا. من ذلك دالية - 00:07:53
ثابت رضي الله عنه التي يقول فيها لقد علمت قريش يوم بدر غداة الاسر والقتل الشديد بانا حين تشتجر العوالي حماة الحرب يوم ابي الوليد. العاوي الرماح واشتجارها اشتباكها. فيقول وابو الوليد الذي يذكره - 00:08:13
هو عتوة وربيعة. يقول لقد علمت قريش يوم بدر غداة الاسر والقتل الشديد. بانا حين تشتجر العوالي حماة الحرب يوم ابي الوليد قتلن ابني ربيعة حين صار الينا في مضاعفة الحديد وفر بها حكيم يوم جالت بنو النجال - 00:08:33
كالاسود فولت عند ذاك جموع فهر ولم يلو على الحسب التليد. لقد لاقيتم ذلا وقتلا جهيزا نافذا تحت وقال حسن ابن ثابت رضي الله عنه ايضا قتلنا سراة القوم عند مجالنا فلم يرجعوا الا بقاصمة ظهر - 00:08:53
قتلنا ابا جهل وعتبة وابنه وشيبة يكبو لليدين وللنحر. فكم قد قتلنا من كريم مرزأ له حسب في قومه به الذكر وتركناهم للعاويات ينبناهم ويصلون نارا بعد حامية القعر. وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه ايضا فما نخشى بحول الله - 00:09:13

قوما وان كثروا واجمعت الزحوف اذا ما قلبوا جمعا علينا كفانا حدهم رب رؤوف. سمونا يوم بدر بالعوالي صراعا ما تضعضعنا الحتوف. لقيناهم بها لما سمونا ونحن عصابة وهم الوف. ولكنا توكلنا وقلنا مآثرنا - 00:09:35

ومعقلنا السيوف ومن ذلك ايضا قول حسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر فرار هشام بن حكيم اه ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوتي منجى الحارث بن هشام. ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة - 00:09:55

ملأت به الفرجين وارمدت به وثوى احبته بشر مقامي وبنو ابيه ورهطه في معرك نصر الاله به ذوي الاسلام طحنتهم والله ينفذ امره حرب يشب سعيرها بضرام. لولا الاله وجريها لتركنه جزر السباع - 00:10:14

انه بحوام. واجابه الحارث بن هشام معتذرا عن فراره. يقول آآ الله يعلم ما تركت قتالهم حتى مهري باشقار مزبد ووجدت ريح الموت من تلقائهم في مأزق والخيل لم تتبددي. وعرفت اني ان اقاتل واحدا اقتل - 00:10:34

ولا يضرر عدوي مشهدي فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرشدين وقال كعب بن مالك رضي الله عنه في يوم بدر الاهل اتى غسان في نأي دارها واخبر شيء بالامور عليمها بان قد رمتنا عن قسي عداوة معد معا جهالها - 00:10:54

لان عبدنا الله لم نرجو غيره رجاء جنان اذ اتانا زعيمها نبي صلى الله عليه وسلم. لا نبي له في قومه ارث عزة واعراق صدق هذبتها اروماها. فساروا وسرنا فالتقينا كاننا اسود لقاء لا يرجى كليمها. ضرب - 00:11:15

ساهموا حتى هوى في مقرنا لمنخر سوء من لؤي عظيمها فولوا فدفناهم ببيض صوارم سواء علينا حلفها صميمها وقال ضرار بن الخطاب بني مرداس الفهري في يوم بدر وهو كافر يومئذ - 00:11:37

اه عجبت لفخر الاوس والحين دائر عليهم غدا والدهر فيه بصائر وفخر بني النجار ان كان معشر اصيبوا ببدر كلهم ثم صابروا. فانتكوا قتلاه غدرت من رجالنا فانا رجالا بعدهم سنغادر. وترديبنا الجرد العنان - 00:11:56

الحجيج وسطكم بني الاوس حتى يشفي النفس ثائر ووسط بني النجار سوف نكرها لها بالقنا والدارعين زوافر الى ان يقول زاعما ان الناس ترى النسر في بدر كان بسبب قريش وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

يزعم بذلك ان اه الانصار ليسوا اهل بأس ولا معرفة لهم بالقتال. يقول فان تظفروا في يوم بدر فانما باحمد امسى جدكم صلى الله عليه وسلم باحمد امسى جدكم وهو ظاهر وبالنفر الاخيار هم اولياؤه يحامون في اللأواء والموت حاضر - 00:12:35

يعد ابو بكر وحمزة منهم ويدعى علي وسط من انت ذاكر ويدعى ابو حفص وعثمان منهم وسعد اذا ما كان في الموت يحاضر اولئك لا من نتجت في ديارها بنو الاوس والنجار فيمن تفاخر ولكن ابوهم من لؤي ابن غالب اذا عدت - 00:12:55

ساب كعب وعامر. فاجابه كعب بن مالك رضي الله عنه وهو انصاري يقول له عجبت لامر الله والله قادر على ما اراد ليس لله قاهر قضى يوم بدر ان نلاقي معشرا بغوا سبيل البغي بالناس جائر. وقد حشدوا واستنفروا - 00:13:15

من يليهم من الناس حتى جمعهم متكاثر. وسارت الينا لا تحاول غيرنا باجمعها كعب جميعا وعامر. وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا رسول الله والاوس حوله له معقل منهم عزيز وناصر وجمع بني النجار تحت لوائه يمشون في - 00:13:35

والنقع ثائر المذي آآ كل سلاح من الحديد. آآ المغفار والدرع ونحو ذلك ورهط بني النجار تحت لوائه يمشون في الماذي والنقع ثائر. فلما لقيناهم وكل مجاهد لاصحابه مستبسل من ثم صابروا شهدنا بان الله لا رب غيره وان رسول الله بالحق ظاهر. وقد عريت بيض خفاف كانها مقابيس - 00:13:55

تزهيها لعينيك شاهر بهن ابدنا جمعهم فتبددوا وكان يلاقي الحين من هو فاجر فكب ابو جهل صريعا وجهه وعتبة قد غادرنه وهو عائر وشيبة غادرن في الوغى. وما منهم الا بذي العرش كافر. فامسوا وقولوا - 00:14:22

النار في مستقرها نسأل الله العافية. فأمسوا وقود النار في مستقرها. وكل كفور في جهنم صائر. تلظى عليهم وهي قد شبح مياه بزبر الحديد والحجارة ساجر. وكان رسول الله قد قال اقبلوا فولوا وقالوا انما انت ساحر - 00:14:42

في امر اراد الله ان يهلكوا به وليس لامر حمه الله زاجر. وقال عبد الله بن الزبعرة السهمي وهو يومئذ كافر يبكي قتلى بدر ماذا على بدر وماذا حوله من فتية بذي الوجوه كرام تركوا نبيها خلفهم ومنبها وابني ربيعة خير - 00:15:02

والعاصي بلا منبه ذا مرة رمحا تميما غير ذي او صام رمحا تميما طويلا تميم الطويل غير ذي اوصى غير ذي عيوب تنمي به اعراقه وجدوده ومآثر الاخوال والاعمام. فاجابه حسن ابن ثابت رضي الله عنه يقول له ماذا ذكرت من - 00:15:22

الذين تتابعوا هلا ذكرت مكارم الاقوام وذكرت منا ماجدا ذا همة صلى الله عليه وسلم. وذكرت منا ماجدا ذاهم سمح الخلائق صادق الاقدام اعني النبي اخذ التكرم والندى. وابر من يولي على الاقسام فلمثله ولمثله - 00:15:44

ما يدعى له كان الممدح ثم غير كهامي. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مؤيدا منصورا مظفرا قد هابه كل كل عدو له في المدينة وغيرها. وآآ حينئذ دخل كثير من الناس الاسلام في المدينة واسلم عبدالله بن ابي بن سلول - 00:16:04

واصحابه دخلوا في الاسلام ظاهرا. ولكن لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد بنته رقية رضي الله عنها قد توفيت ماتت رضي الله عنها حين جاء للبشير بخبر بدر والفتح الذي فتح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:24

ونكمل حديثنا عن ذلك فيما نستقبل ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب - 00:16:44